

ستسير ثورة داروين في اتجاه عكسى حتى يعود
الكون إلى بدايته الأولى ، فيتقهقر الإنسان إلى
الوراء ليصبح فردا من جديد بينما يصعد الله مرة
أخرى ، وسينتهى كل شيء كما بدأ وهو ينظر من
عليائه متأملا الأرض وقد خلت من البشر بينما
يصعد القمر بين سحبات الدخان المتصاعدة من
صخور البراكين وبحيرات الحمم المصهورة .
خراب هائل .

دوق : أتعتقد أنه من المستحيل أن نتصور إنسانا يبنى
كنيسة على سطح القمر ؟

جورج : لو أن الله موجود . فلا بد أنه كان موجودا قبل
الدين . إنه إله اكتشفه الفيلسوف ، إله تم
استنتاج وجوده من مقدمات منطقية واضحة .
وكونه أصبح موضوعا للمناقشة في جمعية فلسفية
تؤيد وجوده فهذه مسألة نفسية محضة .

دوق : يقول آرشى إن الكنيسة هي رمز اللامعقولية .
جورج : لو أن آرشى قرر أن يتنازل عن ترشيحه لمنصب
رئيس الجامعة لأصبح واحدا من أعظم البلهاء في
هذا البلد . ولكن بما أنه يستطيع أن يحتفظ بكلا